هذا اخرجه البخاري قد قال شيئا من ذلك فهو مفتري وعليه ما على المفتري ان خير الناس
بعد رسول الله ع م ابو بكر ثم عمر رضي الله عنهما ثم الله اعلم بالخير بعد

الفصل الثاني

في الآيات والروايات الواقعة في فضيلة المخصوصين من الصحابة ان لا تنصروه فقد
نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان
الله معنا فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى
وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم يقول الله ان لا تنصروه رسول الله فان الله ناصره ومقويه
وكافيه وحافظه كما نصره اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اي عام الهجرة لما هم المشركون بقتله او حبسه
او نفيه فخرج منهم في صحبة صديقه وصديقه وصاحبه ابي بكر بن ابي قحافة فلجأ الى غار ثور
ثلثة ايام ليرجع الطلب الذين خرجوا في اثاره ثم يسير نحو المدينة فجعل ابو بكر رض يجزع ان يطلع
عليهما احد فيصل الى رسول الله ع م منهم اذى فكان النبي ع م يسكنه ويقول ما ظنك باثنين الله
ثالثهما كما اخرجه البخاري ومسلم عن انس ان ابا بكر حدثه قال قلت للنبي ع م ونحن في الغار لو ان
احدا نظر الى قدميه لابصرنا تحت قدميه قال فقال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما قوله تعالى
فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها اي تاييده ونصرته على الرسول في اشهر القولين
وقيل على ابي بكر روي ذلك عن ابن عباس وغيره قالوا لان الرسول ع م لم يزل مع سكينته و
هذا لا ينافي تجدد سكينة خاصة بتلك الحالة ولهذا قال وايده بجنود لم تروها يعني الملائكة
وقال ابن عباس كلمة الذين كفروا الشرك وكلمة الله لا اله الا الله والله عزيز في انتقامه و
انتصاره حكيم في اقواله وافعاله

الروايات في فضائل ابي بكر الصديق رض

عن ابي سعيد رضي الله عنه قال خطب رسول الله صلعم الناس وقال ان الله عز وجل
خير عبدا بين الدنيا وما عنده فاختار ذلك العبد ما عنده قال فبكى ابو بكر فعجبنا لبكائه
ان يخبر رسول الله عن عبد خير فكان رسول الله هو المخير وكان ابو بكر هو اعلمنا فقال رسول
الله عليه الصلاة والسلام ان من الناس علي في صحبته وماله ابو بكر ولو كنت متخذا خليلا
غير ربي لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام ومودته لا يبقين في المسجد باب
الا سد الا باب ابي بكر اخرجه البخاري ومسلم عن جندب بن عبد الله قال سمعت رسول
النبي ع م قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل وان الله قد اتخذ

خليلا كما اتخذ

خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم وصالحيهم
مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد اني انهاكم عن ذلك اخرجه مسلم عن ابي درداء
قال كنت جالسا عند النبي ع م اذ اقبل ابو بكر اخذا بطرف ثوبه حتى ابدى عن ركبتيه فقال النبي ع م
اما صاحبكم فقد غامر فسلم فقال انه كان بيني وبين ابن الخطاب شيء فاسرعت اليه
ثم ندمت فسألته ان يغفر لي فابى علي فاقبلت عليك فقال يغفر الله لك يا ابا بكر ثلثا ثم ان
عمر ندم فاتى منزل ابي بكر فقال اثم ابو بكر قالوا لا قال فاتى النبي ع م فجعل وجه النبي ع م يتمعر
حتى اشفق ابو بكر فجثا على ركبتيه وقال والله يا رسول الله انا كنت اظلم مرتين فقال النبي ع م
ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت وواساني بنفسه وماله فهل انتم تاركوا لي
صاحبي مرتين فما اوذي بعدها وعن ابن مسعود رض لما قبض رسول الله ع م قالت الانصار
منا امير ومنكم امير فاتاهم عمر رض فقال الستم تعلمون ان رسول الله ع م قد امر ابا بكر ان يصلي بالناس
فايكم يطيب نفسه ان يتقدم ابا بكر فقالوا نعوذ بالله ان نتقدم ابا بكر اخرجه النسائي وعن ابن
عمر رض قال لما اشتد برسول الله مرضه قيل له في الصلوة فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت
عايشة ان ابا بكر رجل رقيق اذا قرأ غلبه البكاء قال مروه فليصل بالناس فعاودته قال مروه
فليصل بالناس وقال انكن صواحب يوسف اخرجه البخاري قال في جامع الاصول الصواحب
جمع صاحبة وهي المرأة ويوسف هو يوسف النبي ع م وصواحبه امرأة العزيز والنساء اللاتي
قطعن ايديهن اراد صلعم انكن تحسن للرجل ما لا يجوز وتغلبن على رايه قال في فصل الخطاب عن قيس
بن ابي حازم رض انه قال التقى ابو بكر وعلي رض فتبسم ابو بكر في وجه علي فقال له علي رض ما لك تبسمت في
وجهي قال ابو بكر رض سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يجوز احد على الصراط الا من كتب له
علي بن ابي طالب الجواز فضحك علي رض وقال الا ابشرك يا ابا بكر قال لي رسول الله صلعم لا تكتب
الجواز الا لمن احب ابا بكر وقال فيما روي عن علي رض في فضل ابي بكر رض انه قال قال رسول الله صلعم
لجبرئيل من يهاجر معي قال ابو بكر الصديق فمن ذلك اليوم سماه الله عز وجل صديقا كان خليفة
رسول الله ع م على الصلوة رضيه لديننا فرضيناه لدنيانا وعن عقيل بن ابي طالب انه قال
خطبنا علي رض فقال ايها الناس من اشجع الناس قلت انت يا امير المؤمنين قال ذلك
ابو بكر الصديق انه لما كان يوم بدر وضعنا للرسول ع م العريش فقلنا من يقم عنده لا يدنو اليه احد من المشركين

صنه

Copyright © King Saud University